

كنت أنا صوتي

الا على الفرقا ،،
وحيد ابني حطامي من جديد ابنيه .. لجل اشقى !!
تعلمت الصراخ بعين يمالها الحزن
وبقلب مطوي بالجفاف ..
برغم تاريخ المطر
رغم الندى في صدق حزني
ياغيوني ذابلة فيك الغصون ،
ولا قوت شيل الطيور الناعمة
والخايقة من موسم فيه الرحيل اقرب
وايام الرحيل اغرب ..
ترميننا عطش لدروبنا ودروبنا تشرب ..
وظللت ذابلة هذي الغصون
وناشقة هذي العيون ،
برغم تاريخ المواويل الندية ،
كنت انا :
هذا الحطام اللي تباكي ،،
كنت انا :
هذا الحطام اللي عرفته ،،
كنت انا :
بحار ..
واجمع ماتناثر من حطام البحر في وجه النوارس
كنت انا صوتي !!

فهد دوحان

ركضت :
« وقربّتي .. » للمدى ..
قلت : انتهى بك .. وابتدى بي ،
ما وصل صوتي !!
واعرفك يا بحر ظامي ..
جمعت بثوبك الاسود .. حطامي
كنت أبرقي بك ..
وأنا ..
مثل القناديل القديمة ..
شاحب .. مكسور ،،
أدور في النهار المنطفئ :
عن نقطة من نور
عجّزت القي طريق ما يودى للظلام ..
وسلطة تعجن بذور السلم ..
في دم الحمام ..
وما قدرت القي !
تغرّبنا الحياة ..
بكل حرف ..
بكل ظرف ..
بكل غضة طرف ..
وارحل :
في ظلام ما يعرّيه النهار ..
ولوعتي تبقى ،،
اسافر مثل دمع ماملكت الاختيار ..

قدر .. ترميني الدنيا ..
على الساحل خشب .. وارمي :
بجرحي في عتيق الملح ..
والرمل المبلى ..
ما وصل صوتي ..
واعرفك يا بحر ظامي ..
جمعت بثوبك الاسود .. حطامي
وانكسرت بثوبك الاسود .. خشب
ترميني الدنيا .. على الساحل ..
واصير المي .. في لحظة خلود ،
ولحظتين .. النورس الراحل
واغني لك :
انا الشاعر ..
صراخي في الظلام .. ان ما كذب
يشبه ..
ظلامي في النهار ..
ويشبه سكوتي ..
طريقي للمطر ..
هو الوحيد اللي بقي ..
ما يشبهه .. موتي ..
أنا العاشق ..
زرعت الما بنار الانتظار ،
« وغربّتي »
بالعطش والحلم ..

